



Distr.
GENERAL
A/36/298
2 June 1981
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH



الأمم المتحدة الجمعية العامة

الدورة السادسة والثلاثون
البندان ٣٣ و ٤٦ من القائمة الأولية*

الخالة في الشرق الأوسط

انشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط

رسالة مؤرخة في ٢٧ أيار/مايو ١٩٨١ موجهة الى
الأمين العام من الممثل الدائم لاسرائيل لدى
الأمم المتحدة

كان ما زعمه الممثل الدائم لباكستان ، في رسالته المؤرخة في ٣ شباط/فبراير ١٩٨١ م والموجهة الى سعادتك (A/36/92) أن " برنامج باكستان المتعلق بالبحث والاستحداث في الميدان النووي موجه برمته للأفراض السلمية " ؛ كما استشهد بتقرير اخباري أذاعته شبكة اذاعة كولومبيا في الولايات المتحدة (CBS) في ٢١ شباط/فبراير ١٩٨٠ وجاء به " أن الوميض المزدوج الذي سجله تابع أمريكي للمراقبة في ايلول/سبتمبر ١٩٧٩ قبالة ساحل جنوب افريقيا كان ، في الواقع ، تفجيرا نوويا أجرتة اسرائيل بمساعدة وتعاون حكومة جنوب افريقيا " .

وأتشرف ، بناء على تعليمات صدرت لي ، أن أدلي بالملاحظات التالية :

ألف - برنامج باكستان للأسلحة النووية

١ - خلفية

ان باكستان ليست طرفا في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية . كما أنها لم تصدق على معاهدة حظر التجزئي للتجارب النووية لعام ١٩٦٣ ، وأنشطتها النووية ليست مشمولة بالكامل بضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية .

A/36/50

*

وبالرغم من أن المسؤولين الباكستانيين يدأبون على انكار نوايا بلدهم لاستحداث أسلحة نووية وعلى تأكيد أن أنشطة النووية تستهدف الأغراض السلمية ، فإن هناك من الأدلة الوفيرة ما يوضح أن باكستان ترمي الى انتاج أسلحة نووية . فالهيئة الباكستانية للطاقة الذرية ووزارة الدفاع ومختبرات البحوث الهندسية تتشاطر المسؤولية عن الأنشطة النووية التي يضطلع بها في باكستان ، كما أنها تشارك في عملية موجهة نحو انشاء هيكل أساسية نووية من شأنها ، لدى اتمامها ، أن توفر لباكستان الاكتفاء الذاتي في الميدان النووي (١) .

ومن أجل الحصول على مادة تستخدم في الأغراض الحربية ، فقد شرعت باكستان في إعادة معالجة البلوتونيوم جنباً الى جنب مع اغناء الأورانيوم . كذلك تعكف باكستان على استحداث أجهزة متفجرة نووية وعلى اتخاذ الاستعدادات اللازمة لاجراء تفجير نووي تجريبي .

٢ - برنامج الأسلحة

(أ) السعي الى الحصول على البلوتونيوم

تقوم باكستان ، منذ عام ١٩٧٢ ، بتشغيل مفاعل من طراز كاندو (CANDU) قدرته ١٣٧ ميغاواط (من النوع الذي يعتمد على الماء الثقيل) لتوليد الطاقة ، وهو المفاعل المقام في بارادايز بوينت سند بالقرب من كراتشي . وهذا المفاعل - المعروف باسم كانوب KANUPP - يخضع لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، وهو مناسب تماماً لانتاج البلوتونيوم الصالح للاستعمال في صنع الأسلحة ، لأن بالامكان شحنه وتفريغه بالأسلوب المعتاد . وقد انتج المفاعل كانوب ، في أثناء السنوات الثماني التي مضت منذ تشغيله ، وقوداً مستهلكاً يحتوي على ما يربو على ١٠٠ كيلوغرام من البلوتونيوم . ويلزم مرفق كيميائي للحصول على البلوتونيوم . وتحصل باكستان على البلوتونيوم من الوقود المعالج بالاشعاع الذي ينتج في هذه المحطة النووية لتوليد الطاقة عن طريق عمليات إعادة التجهيز التي تتم في مجمع لمختبرات التجارب الاشعاعية مقام بالقرب من مركز البحوث النووية بمعهد باكستان للتكنولوجيا ، على مقربة من اسلام آباد (٢) . وما فتئ هذا المرفق يمارس وظائفه سرا منذ عام ١٩٨٠ (٣) ، وهو ينتج سنوياً ٢٠ رطلاً على الأقل من البلوتونيوم اللازم لصنع جهاز متفجر واحد في السنة (٤) . وعليه فبامكان مرفق إعادة التجهيز هذا أن يزود باكستان بكمية البلوتونيوم اللازمة لانتاج جهاز متفجر واحد بحلول منتصف عام ١٩٨١ .

وبالإضافة الى ذلك ، فقد شرعت باكستان - بعد الحصول على معظم المخططات الخاصة باحدى وحدات إعادة التجهيز الفرنسية وشراء المكونات سرا من بلدان شتى - فسي تشييد وحدة ضخمة لإعادة التجهيز (KNC2) بمركز تشاسما النووي ، سينتهي العمل فيها في الفترة ١٩٨٢-١٩٨٣ . وستمكن هذه الوحدة باكستان من انتاج البلوتونيوم اللازم لصنع (١) أجهزة متفجرة نووية على الأقل في السنة ، أي أنها ستتمكن باكستان من اقامة ترسانة لها شأنها من الأسلحة النووية (٥) .

(ب) السعي الى الحصول على الأورانيوم المكنى

تنشئ باكستان سرا (بالقرب من كاهوتا ، على بعد ٢٠ كيلومترا من اسلام آباد) وحدة لانتاج الاورانيوم المكنى الذى يستخدم في الأغراض الحربية وذلك بواسطة التابذات . ويقام هذا المصنع على أساس المعلومات المتعلقة بتكنولوجيا اغناء الأورانيوم ، وهي معلومات سرقتها من مصنع أورينكو URENCO بهولندا دكتوراً . ك . خان ، أحد كبار العلماء الباكستانيين (٦) ، فقد أنشأت باكستان سلسلة من الشركات "الصورية" في ١٤ بلدا للحصول سرا على جميع المكونات اللازمة قطعة قطعة (٧) .

وتعتزم باكستان ، فيما يبدو ، اقامة الوحدة على مراحل هي :

- ١' وحدة تجريبية أفادت التقارير في عام ١٩٧٩ أنها تعمل بالفعل (٨) .
- ٢' تجميع نحو ١٠٠٠ نابذة من المتوقع أن تنتج من الأورانيوم المكنى ما يكفي لصنع جهاز متفجر نووى واحد كل سنتين . وهذه المرحلة فسي سبيل الانتهاء (٩) .
- ٣' تجميع قرابة ١٠٠٠٠ نابذة يمكن أن تنتج بدورها نحو ١٥٠ كيلوغراما من الأورانيوم المكنى سنويا ، أى ما يكفي لصنع نحو ٧ أجهزة متفجرة نووية سنويا (١٠) .

(ج) استحداث أول جهاز متفجر نووى

تقوم باكستان حاليا بالاستعدادات المتعلقة باستحداث جهاز متفجر وتجريبه . ويبدو أنها تحصل من الخارج لهذا الغرض على المواد والمعدات اللازمة ، كما أنها تجهز موقعا في الصحراء للقيام بالتفجير (١١) .

وربما كان أول جهاز متفجر نووى باكستاني جهاز بلوتونيوم يتم انتاجه في مختبرات التجارب الاشعاعية بمعهد باكستان للتكنولوجيا . ومن الواضح أن مختلف الاعتبارات السياسية التي تواجه قيادة ذلك البلد سيكون لها تأثيرها على القرار الخاص بما اذا كان الجهاز النووى الأول سيجرب ويؤخذ هذا التجريب .

٣ - الأنشطة الأخرى في مجال دورة الوقود النووى

تسعى باكستان بهمة أيضا الى تحقيق الاكتفاء الذاتى في الميادين الأخرى لدورة الوقود .

(أ) تعدد ين الأورانيوم وشراؤه

تقوم باكستان بتعدد ين خام الأورانيوم وفرزه وتجهيزه في مناجم ديرازي خان فسي المنطقة الوسطى من البلد (١٢) . ويجرى شراء عدة مئات أطنان من الأورانيوم من النيجر ، اما مباشرة أو عن طريق ليبيا (١٣) .

(ب) وحدة تصنيع الوقود

بنت باكستان في كاسما وحدة لتصنيع عناصر الوقود باستخدام أورانيوم محلي ، كما هو واضح (١٤) .

٤ - المساعدة الخارجية والدعم المالي

ثمة تقارير تفيد أن ليبيا والمملكة العربية السعودية قد قدمت مساعدات مالية واسعة النطاق الى باكستان (١٥) . وقد حاولت المملكة العربية السعودية ، التي أعربت عن إعجابها بالمنجزات الباكستانية في الميدان النووي (١٦) ، أن تحمل باكستان على تقليص الدعم المالي العراقي في مقابل تقاسم خبرة باكستان (١٧) .

باء - الحدث الذي تم قبالة ساحل جنوب افريقيا

في ١ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨٠ ، نشر مختبر المقياس البيئية التابع لوزارة الطاقة في الولايات المتحدة البيان التالي ، في مجلته البيئية الربع سنوية " انفايرومنتال كويرتلي " (١ حزيران / يونيه الى غاية ١ أيلول / سبتمبر ١٩٨٠) ، فيما يتعلق بـ " الاختبار الجوي المشتبه فيه في منطقة جنوب افريقيا " :

" ذكرت التقارير أن التابع الاصطناعي فيلا التابع للولايات المتحدة قد اكتشف تفجيرا نوويا جويا في مكان ما بين جنوب افريقيا والمنطقة القطبية الجنوبية في ٢٢ أيلول / سبتمبر ١٩٧٩ . بيد أنه لم يذكر بعد ذلك أنه يوجد في نصف الكرة الجنوبي أي نواتج انشطار جديدة . ولم تظهر نتائج المعتادة أي زيادة في مستويات هذه النواتج . وبعد ذلك تم الجمع بين ناتج ترشيح الهواء في أيلول / سبتمبر وتشرين الأول / اكتوبر من مناطق كرايست تشيرش وهوكيتيكا وويلينغتون وأوكلاند ، يمثل أجزاء دقيقة ناتجة عن ٤٠٠٠ م٣ من الهواء ، وبين الراتينجات المجمعة في تشرين الأول / اكتوبر في منطقة هوكيتيكا (وهي الراتينجات التي تحتوي على السقطة المشعة المركزة المأخوذة من المحطة التي حدث بها أعلى معدل لسقوط الأمطار في ذلك الشهر) . وقد قيس العينة المركبة على هذا النحو على مقياس طويل في مقياس غاما الطيفي ذي التحليل العالي . ولم يكشف وجود أي آثار لنواتج انشطار جديدة . وأجريت عمليات استخلاص انغافية لعينات راتينجات مختارة فيما يتعلق بالباريوم - ١٤٠ وعمليات قياس للسكترونشيوم - ٨٩ فلم تظهر وجود أي آثار لهذه النويدات المشعة القصيرة الأجل " .

وفي مؤتمر صحفي عقد مع رئيس وزراء إسرائيل ، في حفل الفداء السنوي لرابطة الصحافة الأجنبية في القدس في ٢٤ شباط/فبراير ١٩٨١ ، أنكر السيد بينغن تقارير الصحافة بشأن هذا الحدث ، قائلا انه " لا تربطنا به أى صلة " .

جيم - موقف إسرائيل من انشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط

في الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، قدمت إسرائيل مشروع قرار (A/C.1/35/L.8) ، يدعو الى عقد مؤتمر لجميع الدول في الشرق الأوسط للتفاوض على انشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في المنطقة . وقد قام المندوبون الممثلون لنطاق جغرافي واسع بالاعراب عن تشجيعهم لذلك والثناء على ما أسموه " اسهاما بناء " من جانب إسرائيل في هذا المجال الحاسم الهامية .

يضاف الى ذلك أن إسرائيل قد اشتركت في توافق الآراء المتعلق بالقرار السنوي المؤيد لـ " انشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط " (القرار ٣٥/١٤٧) . وفي ١٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٠ ، أدلى ممثل إسرائيل بالكلمة التالية تعليلا لتصويته عندما اتخذت الجمعية العامة ذلك القرار :

" أيدت إسرائيل توافق الآراء الذي أعربت عنه الجمعية العامة تأييدا لمشروع القرار الوارد في الوثيقة A/35/690 وذلك لأن إسرائيل تعتقد ، مثل دول أعضاء كثيرة جدا ، أن الحاجة ماسة لانشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط . وقد انضمت إسرائيل الى توافق الآراء على الرغم من تحفظاتنا الجديدة فيما يتعلق بطرائق التوصل الى انشاء هذه المنطقة على النحو الذي يوصي به القرار الذي بين أيدينا .

" ولا يمكن منع ادخال الأسلحة النووية في هذه المنطقة منعاً فورياً الا بواسطة تأكيدات تعاقدية يتم التوصل اليها بحرية ، لا بواسطة التزامات تفرض من الخارج . ولم تكثف إسرائيل طوال السنوات الخمس الاخيرة ، بتأييد فكرة انشاء هذه المنطقة ، ولكنها عرضت مقترحات تحقيقا لهذه الغاية وذلك في مناسبات عديدة - في الجلسات العامة وفي اللجنة الأولى ، وكذلك في رسائل موجهة الى الأمين العام .

" ومن الأساسي أن تنشأ المنطقة الخالية من الأسلحة النووية بطريقة يبرمج كثيرا أن تطمئن كل دولة في المنطقة على امثال الدول الأخرى لأحكام اتفاقية يستم التفاوض عليها بحرية وتكون على غرار معاهدة تلاتيلوكو .

" ولذلك فقد اقترحت إسرائيل قيام جميع دول المنطقة ، عن طريق المفاوضات المباشرة ، بصدد اتفاقية متعددة الأطراف تقضي بانشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط " (A/35/PV.94 ، الصفحة ٣٤) .

وقد أعلن رئيس الوزراء مناحم بيغن ، في مؤتمره الصحفي المصقود في ٢٤ شباط /
فبراير ١٩٨١ ، أن " إسرائيل لن تكون البادئة بادخال الأسلحة النووية في الشرق الأوسط .
لقد أعلننا ذلك من قبل وسنتمسك به " .

وترد في المرفق المطبق بهذه الرسالة اشارات الى المصادر التي تستند اليها هذه
الملاحظات .

وأتشرف بأن أرجو تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة تحت
البندين ٣٣ و ٤٦ من القائمة الأوليـة .

(توقيع) يهودا ز. بلوم

السفير

الممثل الدائم لإسرائيل

لدى الأمم المتحدة

مرفق

المصادر

1. Energy Daily, Washington, 30 September 1980, p. 4; Nucleonics Week, N.Y., 4 December 1980, p. 10.
2. Washington Post, 23 September 1980; Energy Daily, 30 September 1980, p. 3.
3. Washington Post, 24 September 1980.
4. Energy Daily, 30 September 1980, p. 4; Washington Post, 23 September 1980.
5. Liberation, Paris, 17 June 1980; The Globe and Mail, Toronto, 19-21 June 1980.
6. The Times, London, 8 March 1980. The Netherlands Government decided to start criminal proceedings against the Pakistani scientist - see Le Monde, Paris, 13 February 1981; News Bulletin, The Hague, vol. 166, No. 69, 11 February 1981.
7. 8 Days, London, 23 June 1979, pp. 9-10.
8. Financial Times, London, 14 August 1979.
9. International Defence Review, Geneva, 1980, No. 2, p. 203.
10. 8 Days, 23 June 1979, p. 11.
11. Daily Telegraph, London, 3 July 1979, p. 5; International Herald Tribune, Paris, 18 August 1979, p. 5; The Guardian, London, 17 June 1980; Energy Daily, 30 September 1980, p. 4.
12. The Hindu, Madras, India, 4 September 1980, p. 8.
13. Nuclear Fuel, New Jersey, 10 December 1979, pp. 3-4; Financial Times, 4 January 1980; Nuclear Engineering International, Sutton, England, February 1980, p. 11.
14. International Herald Tribune, 2 September 1980; Financial Times, 1 September 1980; Washington Post, 24 September 1980; Nuclear Engineering International, October 1980.
15. The Globe and Mail, 19-21 June 1980; Sunday Times, London, 18 January 1981.
16. Al-Medina, Saudi Arabia, 14 December 1980.
17. Sunday Times, London, 18 January 1981.
